



نظرية التكملة في رواية حسن الدين مد عيسى "سرجانا بنغسا"

Ahmad Redzauddin Ghazali
Mohamad Rofian Ismail
Khairatul Akmar Ab Latif PhD
Yaakob Hasab PhD

Jabatan Pengajian Bahasa&Linguistik Arab
Fakulti pengajian Peradaban Islam
Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor

الملخص

هذه الدراسة تستعرض رواية بعنوان سرجانا بنغسا (2016) للمؤلف حسن الدين مد عيسى من منظور نظرية التكملة التي أوجدها شافعي أبو بكر. وتوضح مدى أبعاد مبادئ نظرية التكملة السبعة فيها، وهي: مبدأ الربوبية الذي له صفة الكمال (كمال) ومبدأ النبوة بوصفه إنسانا كاملا (كامل) ومبدأ الإسلام الذي له صفة الكمال (أكمل) ومبدأ العلم والأدب الذي له صفة التكامل ومبدأ الأدب المتصف بالجمال و"تكملة" (تكميلة) ومبدأ المؤلف الذي يجب عليه أن يستكمل نفسه (الاستكمال) ومبدأ الجماهير (القراء) المستهدفة بالترقية الكاملة للإنسان (كميل) الذي قدمه المؤلف في عمله وتوصلت الدراسة إلى أن الكاتب نجح في توظيف مبادئ نظرية التكملة السبعة في روايته من خلال سرد فلسفته باستخدام الأدوار والشخصيات ولا سيما دور أيلمي أشرف.

Kata kunci: Sarjana Bangsa, Hasanuddin Md Isa, perspektif takmilah

مقدمة

هذه الدراسة هي دراسة أدبية تستند إلى البحث النوعي. وأما موضوع البحث فسيكون ما يتعلق برواية سرجانا بنكسا (Sarjana Bangsa) وهي من تأليف الأديب الكبير حسن الدين مد عيسى. كتبت الرواية على أساس نظرية أدبية جديدة للملايو في عام 2015. الهدف من هذه الدراسة هو معرفة إلى أي مدى يتناسب هذا العمل الإبداعي الكبير مع المنظور الإسلامي ولا سيما من منظور نظرية التكملة.

خلفية رواية سرجانا بنكسا:

رواية سرجانا بنكسا هي عمل إبداعي من إنتاج حسن الدين محمد عيسى. تتكون الرواية من 329 صفحة، مقسمة إلى 25 فصلا فضلا عن مقدمة في بداية الكتاب. ويزخر الكتاب من البداية إلى نهايتها بالخطابات والمناقشات والحقائق والأفكار العلمية.

تم محاولة نقل الفكرة الرئيسية للرواية للمؤلف من خلال الشخصية الرئيسة فيها (أشرف إيلمي) وبمساعدة الشخصية الثانية في رواية المدرس حسن. على الرغم من أن الرواية مليئة بالمناقشات العلمية، إلا أن مؤلفها نجح في إيصال العمل على النمط الأدبي



من خلال شخصيات بارزة مثل أشرف إيلمي والمدرس حسن وبمساعدة شخصيات أخرى مثل البروفيسور الدكتور صادق ، نورليلي لي ، بابا لي كام سينج ، ماك إساه ، ماما مي فونج وغيرها.

ظهرت هذه الرواية التي حازت على المركز الثاني في مسابقة كتابة الرواية ITBM، PENA و BH إلى الجمهور في عام 2015. من مقابلة الباحث الشخصي مع الأديب المؤلف يتضح أن فكرة كتابة الرواية ولدت من نظرية المراسلات الجديدة (Teori gagasan persuratan baru) التي طرحها محمد أفندي حسن. تهتم هذه النظرية ببعض الأمور المهمة في العمل الأدبي وهي (Afandi Hasan, 2011):

أولاً: إعطاء الأولوية للمعرفة والتفكير والحكمة.

ثانياً: استخدام أسلوب علمي، وأكاديمي ولكنه في نفس الوقت يراعي الجماليات في الأدب. الأسلوب أسلوب علمي لأن محتوى الرواية علمي ، لكنه جميل، لأنه معروض في شكل فني.

ثالثاً: تركز النظرية تركيزاً خاصاً على الأفكار ومناقشتها في صورة شخصيات قوية دينية ودراية وما إلى ذلك.

رابعاً: تؤكد النظرية على أهمية الإبداع الخلاق والتحكم والمتحضر.

نظرية التكملة

نظرية التكملة هي نظرية للأدب الإسلامي أسسها شافعي أبو بكر كبديل عن النظريات الأدبية الموجودة التي أسسها العلماء الغربيون وقد تأثر بها الأدباء الماليزيين فيما بعد. تتناول هذه النظرية الأعمال الأدبية من خلال سبعة مبادئ أساسية (Adli Haji 2012: Yaacob, Abdul Halim Ali):

أولاً ، مبدأ الربوبية الذي له صفة الكمال (كمال).

ثانياً ، مبدأ النبوة بوصفه إنساناً كاملاً (كامل).

ثالثاً ، مبدأ الإسلام الذي له صفة الكمال (أكمل).

رابعاً ، مبدأ العلم والأدب الذي له صفة التكامل (تكامل).

خامساً ، مبدأ الأدب المتصف بالجمال و"تكملة" (تكميلة).

سادساً ، مبدأ المؤلف الذي يجب عليه أن يستكمل نفسه (الاستكمال).

سابعاً ، مبدأ الجماهير (القراء) المستهدفة بالتربية الكاملة للإنسان (كميل).

رواية سرجانا بنكسا ونظرية التكملة

بناءً على القراءة والتحليل للرواية وجد الباحث أن الأديب القادر قد صبغ روايته صبغة تامة بهذه المبادئ السبعة من نظرية التكملة (Takmilah)، بدأ بمبدأ الربوبية الذي له صفة الكمال (كمال) ومبدأ النبوة بوصفه إنساناً كاملاً (كامل) ومبدأ الإسلام الذي له صفة الكمال (أكمل) ومبدأ العلم والأدب الذي له صفة التكامل ومبدأ الأدب المتصف بالجمال و"تكملة" (تكميلة)

ومبدأ المؤلف الذي يجب عليه أن يستكمل نفسه (الاستكمال) وانتهاه بمبدأ الجماهير (القراء) المستهدفة بالتربية الكاملة للإنسان (كميل).

وجد الباحث في هذه الرواية الممتعة أن القصة التي رواها المؤلف تتوافق مع مبدأ الربوبية الذي له صفة الكمال. القصة الكاملة لهذه الرواية المتأثرة بنظرية المراسلات الجديدة (Teori gagasan persuratan baru) التي قدمها محمد أفندي حسن مليئة بالعناصر التي لها علاقة بالربوبية والهدف منها تعريف صفات الله سبحانه وتعالى.

يتم ترسيخ هذه الصفات من خلال عناصر الجمال الأدبي الذي تفنن عليها المؤلف في الرواية. وهذا يفهم من خلال عمله الفني لأن جمال هو رمز للكمال.

وأما مبدأ النبوة بوصفه إنسانا كاملا فهذا المبدأ يستند من فكرة بأن النبي إنسان كامل. ولذلك ينبغي على المسلمين كافة أن يتبعوه في كل الأمور. هذا المبدأ يتسم في شخصية الدكتور أشرف إيلمي و المدرس حسن، بحيث يرسم مؤلف الرواية هذه الصفات المحمودة الجميلة التي حثها الإسلام بأن نتصف بما متجلية في هذين الشخصيين.

تبنى الرواية أيضاً مبدأ الإسلام الذي له صفة الكمال من خلال تطبيق قيم الحياة مأخوذة من القرآن والسنة في حياة المعلم حسن والدكتور إسير إيلمي. يوصف مؤلف الرواية المدرس حسان بأنه رجل عابد تقي كثير القراءة ولديه معرفة واسعة عن دين الإسلام الحنيف. هذه السمات والصفات ورثه إلى ابنه الدكتور أشرف إيلمي، عالم شاب ولم يكن لديه معرفة واسعة بالاقتصاد والسياسة والحكومة والتعليم والثقافة الاجتماعية فحسب، بل كان له ما يتصف به أيه فضلا عن ذكائه وطلاقة لسانه.

بناءً على ما قرأه الباحث، اتضح كذلك أن هذه الرواية تتفق مع مبدأ الأدب المتصف بالجمال و"تكلمة"، وهو مبدأ أدبي متعلقة بأساس الأدب من الناحية الجمالية.

لا شك أن الرواية لا تحتوي فقط على قيم إسلامية بما يكفي لدعوة القراء إلى إيمان بأن الله خلقهم في هذا الكون كخليفته، ولكن الرواية أيضاً مليئة بالمعارف والعلوم الإسلامية والدراسة المعاصرة حولها.

يهتم المؤلف باستخدام أساليب لغوية جميلة وجذابة. واستعماله هذه الأساليب المثيرة للاهتمام يعكس جمالية هذا العمل الأدبي. وهكذا، وصلت الرواية إلى مرحلة "كالمالية الأدب" لأنها تظهر هذه الجمالية والكالمالية ليس فقط في معنوية القصة ولكن تتجلى في ظواهر مضمونها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مبدأ "المؤلف الذي يجب عليه أن يستكمل نفسه" يدل على إيمان المؤلف الوثيق بالله. تم كتابة هذا العمل العظيم من قلب العبد المطيع المخلص الذي أطاع أوامر الله تعالى. وهذا لأنه بدون المعرفة الكاملة للدين مثل التصوف والتوحيد والشريعة وغيرها يستحيل على المؤلف ينتج مثل هذه الرواية العظيمة.

يصف المؤلف بوضوح شمولية دين الإسلام بإدماجها في جميع جوانب حياة المدرس حسن. من خلال هذا التوصيف وتطور القصة، من الواضح أن المؤلف يحاول أن يدعو القراء إلى عمل الخير من وممارسة الأعمال المحمودة. وبعد انتهاء قراءة



الجمهور الرواية قد يحصل على التوجيهات والإرشادات، وعلى هذا، يتفق "مبدأ الجماهير (القراء) المستهدفة بالتربية الكاملة للإنسان".

بشكل عام ، وجد الباحث المؤلف حسن الدين محمد عيسى قد طبق هذه المبادئ السبعة كأساس لكتابة روايته. لقد وجد الباحث كذلك أن المؤلف قد نجح في إنتاج هذا العمل مستندا إلى فكرة التوحيد كما هو موضوع في نظرية التكملة "Takmilah". تحتوي الرواية أيضًا على عناصر التعليم ، والوعظ عن طريق غرس قيم التوحيد، والجهاد ومقاومة الأعمال رذيلة والمدمومة والظلم. إن لغرس مثل هذه القيم المحمودة قد يؤدي إلى إرشاد القارئ للعيش كمسلم كامل.

RUJUKAN

Abdul Halim Ali (2014), *Teori Takmilah: Perluasan & Penafsiran*. Persatuan Penulis Budiman Malaysia.

Adli Haji Yaacob (2014) مفهوم الأدب الإسلامي بين الأدباء العرب والأدباء الملايوين بماليزيا: دراسة مقارنة، *JOURNAL OF LINGUISTIC AND LITERARY STUDIES*, UIA Malaysia.

Hasannudin Md Isa (2015), *Sarjana Bangsa*. Institut Terjemahan Buku Malaysia, Kuala Lumpur.

LAMAN WEB

Mohd Affandi Hassan. (2011). Gagasan Persuratan Baru: *Konsep Wacana Dalam Persuratan Baru*. Laman sesawang: pbaru.blogspot.com/2011/10/konsep-wacana-dalam-Persuratan-baru_15.html. Diakses pada 15 Julai 2017.

Rohayati Junaidi. (t.t). *Ketakmilahan Watak dalam Novel Baldatun Thoyyibatun Warabbun Ghafuur*. Laman sesawang: https://www.academia.edu/27425623/Ketakmilahan_Watak_dalam_Novel_Baldatun_Thoyyi_batun_Warabbun_Ghafuur.doc_Teori_Takmilah_. Diakses pada 15 Julai 2017.

TEMURAMAH

Temuramah pengkaji dengan Encik Hasanuddin Md Isa iaitu pengarang buku *Sarjana Bangsa*. Pada 22 April 2017.